**تطبيقات التربية المقارنة في الجزائر**

**1/التعليم التحضيري–مقارنة بين الجزائر وأمريكا**

**تطور المدرسة التحضيرية في الجزائر** عرف التعليم ما قبل المدرسي في الجزائر عدة تطورات عبر مراحل تاريخية مختلفة لكل . خصائصها وعواملها المؤثرة فيها يمكن أن نوجزها فيما يلي :

**قبل الاستقلال** :ظهر التعليم ما قبل المدرسة في الجزائر قبل الحقبة الاستعمارية و تجمد خاصة في المدارس القرآنية و الكتاتيب والزوايا وانتشرت هذه المؤسسات انتشارا عبر المدن الكبرى والقرى فكانت تستقبل الأطفال ما بين 6–4–5– سنوات لمدة سنتين أو أكثر يحفظون خلالها بعض السور القرآنية ويتعلمون الحروف الهجائية والقراءة والكتابة

إلا أن هذه المؤسسات كانت غير رسمية ولا تخضع لبرنامج مدروس، ومنقح وفق خصائص الطفولة المبكرة ولم تكن تسند لمعلمين مدربين، وسادت فيها الأساليب التلقينية وخلت من اهتمامات الطفولة كاللعب والحرية، هذا بالرغم من الدور الجليل الذي قامت به وهو التهيئة النفسية والمعرفية لمرحلة المدرسة، إلا أنها لم تخلو من محاسن وايجابيات أهمها:

–تنمية الثروة اللغوية للطفل وصقل القدرة الشفهية.

–تعويده على الحفظ وتنشيط الذاكرة.

–تدريبه على النظام والانضباط الطاعة والولاء للمدرسة ولشيخها.

–التكيف مع الجماعة ومشاركة الآخرين .

إلى جانب هذا انشأ الاستعمار الفرنسي منذ 1905 مدارس خاصة بالتربية التحضيرية لأبناء المعمرين وقلة من الجزائر المحظوظين، إضافة إلى مراكز إيواء الطفولة المبكرة التي كان يشرف عليها الآباء والأخوات" البيض بدعم من السلطة الاستعمارية ولعبت جمعية العلماء المسلمين دورا فعالا في طرح البديل ومواجهة المخطط الاستعماري

**بعد الاستقلال** وجدت الجزائر نفسها بعد الاستقلال في مرحلة إعادة بناء شامل للمنظومة التربوية لاستيعاب أكبر عدد ممكن من التلاميذ وتوحيد التعليم العام حيث أسمت المدارس وأدمجت التعليم القرآني في النظام العام، وما بقي من المؤسسات التربوية التحضيرية تكفلت بها قطاعات مهنية واجتماعية أخرى إلى أن صدرت أمرية 16 أفريل 76 التي حددت الإطار القانوني ومهام وأهداف التعليم التحضيري .أما الجانب

البيداغوجي، فقد عرف صدور وثيقة توجيهية تربوية سنة 1984 تؤكد على أهمية التربية التحضيرية ثم أتبعت بوثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري سنة 1990 تحدّد أهداف النشاطات وملمح الطفل والبرنامج المقترح وكيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري وبعد ذلك، جاءت وثيقة منهجية سنة 1996 المتمثلة في دليل منهجي للتعليم المدرسي .وقد تطور مفهوم هذه المرحلة من مفهوم التعليم إلى مفهوم التربية، حيث نصت الوثائق الرسمية التنظيمية والبيداغوجية على أن أطفال 5-4 سنوات يستفيدون من تعليم تحضيري يؤهلهم إلى الدخول إلى السنة الأولى من التعليم الأساسي سابقا وإلى استدراك جوانب النقص ومعالجتها، بينما نص منهاج التربية التحضيرية الأخير على الاهتمام بالجانب التربوي الإنماء شخصية الطفل قبل الجانب المعرفي.

وفي السنة الدراسية 2003.2004 تم الشروع في التطبيق للإصلاح التربوي المعلن عنه في اجتماع الوزراء السابق الذكر .وتعتبر هذه الاصلاحات الهيكلية من أهم التغيرات الناتجة عن هذا الاصلاح، حيث قررت الإصلاحات الانتقال فيما يخص تنظيم التعليم الإلزامي) (06-16 سنة) من نظام التعليم الأساسي الذي يتكون من ثلاثة أطوار وكل طور به ثلاثة سنوات، إلى تطبيق النظام العالمي أي 05 سنوات في التعليم الابتدائي و 4سنوات في التعليم المتوسط .

إن هذا التغير أدى إلى ربح قسم في كل المدارس التي كانت مخصصة للطورين الأول والثاني (06) سنوات، والتي أصبحت مخصصة للتعليم الابتدائي (05) سنوات وبناء على هذا المعطى اتخذت وزارة التربية قرارا بتحويل هذه الأقسام إلى أقسام خاصة بتقديم التربية التحضيرية لذوي من الخامسة .مع العلم أن التطبيق الفعلي لهذا القرار كان في سنة 2008 ، وذلك لأن عملية الانتقال من نظام التعليم الأساسي فيما يخص الطورين الأولين إلى التعليم الابتدائي استغرقت خمس سنوات، لأن عملية التغيير كانت سنة بسنة وليس دفعة واحدة وهذا لتفادي أي خلل فيما يخص سير .دفعات النظام القديم

ولهذا مباشرة بعد الانتهاء من بقايا النظام التعليمي السابق أي التعليم الأساسي في السنة الدراسية 2009/2008تم استقبال عدد كبير من الأطفال ذوي السن الخامسة في هذه الأقسام لمتابعة التربية التحضيرية وتعتبر هذه الخطوة بداية فعلية لعملية تعميم التربية التحضيرية

ووفقا للمنشور الوزاري رقم 2305 والخاص بتنصيب منهاج التربية التحضيرية نلخصه كما يلي:

-اعتبار التربية التحضيرية مرحلة من مراحل السلم التعليمي، ومدتها سنة واحدة، تغطي الفئة العمرية

للأطفال ما بين خمس إلى ست سنوات.

-الشروع في توسيع أقسام التربية التحضيرية حسب الإمكانات المتوفرة محليا تأطيرا وهياكل، ابتداء من الدخول المدرسي.2005.2006

-وضع منهاج التربية التحضيرية والدليل المرافق له حيز التطبيق الميداني في كافة القطاعات المعنية بالتربية التحضيرية من عمومية وخاصة

-إن التربية التحضيرية ليست نظاما تعليميا شكليا صارما كما هو الشأن لما يجري في أقسام السنة الأولى من التعليم الابتدائي، إنما هو تعليم حتى وان كان مهيكلا في أنشطة موجهة، فانه يغلب عليه طابع .التلقائية واللعب والحرية والحركة ، ويهتم فيه بفعالية الطفل في سيرورة عملية التعلم أكثر من الاهتمام بنتيجة التعلم.

-إن التسجيل في أقسام التربية التحضيرية مفتوح لجميع الأطفال الذين بلغوا من الخامسة من العمر في حدود البقع المتوفرة على مستوى المدرسة المعنية على ألا يتعدى عدد الأطفال المسجلين في الفوج التربوي 25 طفلا.

-تسند أقسام هذا النوع من التربية إلى معلمي التعليم الابتدائي.

-إشراك الممارسين التربويين (المعلمين المربيات) في القطاعات العمومية والخاصة المعتمدة

- للمعلم الحرية في تنظيم فضاء التعلم بما يتناسب ونشاطات التعلم أما الورشة فهي مكان يتم فيه تنظيم العمل

**التعليم التحضيري في الولايات المتحدة الأمريكية:** التعليم ما قبل المدرسي اختياري لمن أراد الالتحاق بها ضمن السلم التعليمي الأمريكي، إلا أنه يوجد بعض الولايات التي تدرج هذه المرحلة ضمن السلم التعليمي . فهي ترى أنه من المستحسن دمج دور الحضانة و رياض الأطفال وكذلك السنتين الأولتين من المدرسة الابتدائية مع بعضهم وقد حدد من الالتحاق برياض الأطفال5 سنوات و في كندا 4 و 6 سنوات

**أهداف التعليم ما قبل المدرسي في أمريكا** وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل وتنمية شخصيته بجوانبها المختلفة الحسية والعقلية والنفسية والعاطفية والانفعالية، وإكسابه العادات الصحية والسلوكية ، واستخدام وتنمية العضلات، وضبط النفس والالتزام بقواعد السلوك الاجتماعي والاعتماد على النفس والتعاون مع أقرانه .وتهتم دور الحضانة بصفة رئيسية بتكوين العادات الجسمية و الصحية السليمة واشباع الحاجات الأولية و الأساسية و البيولوجية للطفل كالأكل و الراحة.

و برياض الأطفال يلتحق الأطفال ما بين السن الرابعة و السادسة من العمر، وتتشابه رياض الأطفال في الأهداف مع دور الحضانة ورياض الأطفال لا تعلم القراءة و الكتابة والحساب، إلا أنها تركز عملها على تنمية المفردات اللغوية للأطفال وتدريبهم على الكلام واللفظ الصحيح وزيادة اهتماماتهم بالكتب والقصص والصور والألعاب اليدوية البسيطة

والمبدأ الأساسي الذي يقوم عليه المنهج في رياض الأطفال، هو التعلم عن طريق العمل .وتهدف رياض الأطفال إلى إكساب الأطفال العلاقات الاجتماعية والصحية والسلوكية الجيدة واحترام الملكية العامة والخاصة ودقة الملاحظة والحرية في التعبير عن الذات.

**أنواع مؤسسات التعليم ما قبل المدرسي في أمريكا**

تشمل التربية ما قبل المدرسة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية على دور الحضانة ورياض الأطفال **دور الحضانة** أنشئت دور الحضانة، قبل رياض الأطفال، عام1826 ، عندما انشئت أول مدرسة لدار الحضانة في المتحدة الأمريكية، وتضم دور الحضانة الأطفال ما بين سن الثانية والرابعة

وهناك خمسة أنواع من مدارس دور الحضانة، فبعض المدن تنشئ ضمن نظامها التعليمي بمدارس لدور الحضانة داخل المدرسة الابتدائية .وتوجد مدارس للحضانة مع رياض الأطفال مع المدرسة الابتدائية في وحدة واحدة، وبعض المدارس الثانوية الحق مدارس الحضانة بها وبعضها يلحق بالكليات والجامعات التدريب المعلمين الذين سيعملون بدور الحضانة أو البحث العلمي وهناك مدارس للحضانة مستقلة بذاتها تنفق عليها أو تديرها الكنائس أو الهيئات أو المؤسسات المختلفة أو المنظمات الخاصة ومن ناحية التمويل فان دور الحضانة بعضها يمول من السلطات التعليمية المحلية وبعضها من الحكومة الفدرالية، أومن أموال الكنيسة أو من الأموال الخاصة وفي الولايات الغنية والقادرة تعتبرها جزءا من نظام التعليم بها، وجزءا من مرحلة التعليم الإلزامي يمتد من سن الرابعة حتى سن السادسة، أما الولايات غير القادرة فإنها تدخلها ضمن نظامها التعليمي وفي بعض الولايات تشرف على رياض الأطفال هيئات طائفية أو أفرادا أو هيئات خيرية، كما يتبع بعضها الجامعات التي تضمها إليها لإجراء التجارب النفسية و التربوية فيها

**رياض الأطفال.** وقد أنشئت أول مدرسة الرياض الأطفال عام1855 م من قبل سيدة ألمانية مسز شورز في ووتر تاون . Watertown وكانت تعلم باللغة الألمانية، وقد ساعدت هذه المدرسة على نشر فكرة رياض الأطفال .أما أول مدرسة الرياض الأطفال تعلم باللغة الانجليزية فقد أنشأتها اليزابيت بيبودي في مدينة

"بوسطن عام 1860 ومنذ ذلك الوقت أصبح التعامل مع رياض الأطفال على أساس أنها جزء من النظام التعليمي العام و قد انتشرت بعد ذلك رياض الأطفال انتشارا كبيرا في جميع أرجاء الولايات المتحدة الأمريكية

**2/التعليم الالزامي–مقارنة بين الجزائر فرنسا وأمريكا**

التعليم الموروث غداة الاستقلال(1962)

هذه نظرة موجزة عن تطور المنظومة التربوية منذ 1962 حيث ورثت الجزائر المستقلة في سبتمبر من عام 1962نظاما تعليميا مهيكلا حسب الأهداف والغايات التي رسمها له النظام الاستعماري الفرنسي، وكانت هذه الأهداف تتمثل في:

- ✓ محو الشخصية الوطنية ومقوماتها ( الوطن، اللغة، الإسلام) .
- ✓ طمس معالم تاريخ الشعب الجزائري والقضاء على حضارته.
- ✓ تحقيق سياسة الفرنسة والإدماج
- ✓ تدعيم كيانه في الجزائر.

فكانت الظروف المادية والبشرية صعبة للغاية في مطلع أول عام دراسي 1963/1962 للمدرسة الجزائرية الفتية ويمكن حصر هذه العقبات فيما يلي:

أ/ أعداد التلاميذ: تضاعف عدد التلاميذ المسجلين في أول عام دراسي في عهد الاستقلال وقفز من 353853تلميذا خلال الموسم المنصرم 62/61 إلى 777636 مسجلا خلال الموسم 63/62 إذ يمثل هذا التزايد نسبة تفوق . 100% فكانت حاجيات هذا العدد الهائل تفوق ما يمكن للدولة الفتية أن توفره

ب/ هيئة التدريس :فقد غادر صبيحة الاستقلال معظم المعلمين الفرنسيين ولم يبق من سلك التعليم إلا المعلمون الجزائريون وعددهم 2600 ونحو 1000 معلم من أصل فرنسي بينما يحتاج هذا الدخول الاستثنائي حسب التقديرات الرسمية نحو العشرين ألف (20.000) معلما، فلجأت الحكومة ائرية حديثة العهد ( تأسست بموجب المرسوم 01/62 المؤرخ في (1962/09/27 إلى حلول استثنائية أمام هذا الوضع الاستثنائي:

- ➢ التوظيف المباشر : لعدد ضخم من المعلمين والمساعدين والممرنين من بين الجزائريين الذين يتوفرون على مستوى مقبول من التعليم باللغة العربية أو الفرنسية لسد الفراغ المدهش وأسفر هذا الإجراء الأول على تجنيد قرابة 7000 معلما جزائريا

التعاون الثقافي مع فرنسا نفسها ونتج عن هذا الإجراء الحصول على ما يقارب7700 معلما فرنسيا.

- وغطيت البقية من الاحتياجات من البلدان العربية الشقيقة مغربا أو مشرقا وكان العدد يتراوح ما بين 2000و 2500 معلما

ورغم كل ذلك بقيت مناصب عديدة شاغرة مما استوجب اتخاذ اجراءات ضرورية واستعمال نظم بيداغوجية خاصة منها:

- ❖ تخفيض الساعات المقررة
- ❖ تجميع الأفواج في قسم واحد
- ❖ تناوب المعلم الواحد على عدة أفواج.

ج/هياكل الاستقبال: نظرا للعدد الهائل للمسجلين وقلة عدد الحجرات التي كانت قائمة اضطر المسؤولون إلى استعمال كل الإمكانيات مهما كانت فاستعملت المراكز والثكنات العسكرية والمحتشدات والسكنات والمحلات التجارية والمساجد.

د/ البرامج والتوقيت: فإن السلطات التعليمية اضطرت إلى إبقائها مؤقتا حتى تستطيع التكفل بالأوليات الأساسية وسار الموسم الدراسي الجديد والأول من نوعه بصعوبة كبرى.

**إصلاح التعليم1976/1962 الاختيارات والإنجازات**

كان من الضروري تغيير المنظومة التربوية الموروثة وتعريضها بمنظومة تربوية تعكس خصوصيات الشخصية الجزائرية العربية الإسلامية وبالفعل أدخلت على المنظومة التربوية تدريجيا عدة إصلاحات وتعديلات جزئية بطبيعة الحال لكنها ذات أهمية كبرى وقد تمت بناءا على ثلاث اختيارات كبرى

- اختيار وطني يتمثل في مبدأ الجزارة والتعريب.
- اختيار ثوري يتمثل في ديمقراطية التعليم.
- اختيار علمي يتمثل في الاتجاه العلمي والتكنولوجي للتعليم.

**التعليم الأساسي في الجزائر:**

قطعت الجزائر أشواطا كبيرة في ميدان التعليم منذ استقلالها، حيث لم تكن الانطلاقة سهلة بقدر ما كانت عسيرة أمام انعدام المرافق التربوية الضرورية وضآلة هياكل الاستيعاب التربوي ويعود ذلك إلى السياسة التي انتهجها الاستعمار والمتمثلة في التجهيل والتمييز العنصري بين الفرنسيين والجزائريين

لم يكن الخيار سهلا أمام المسؤولين على التربية في واقع تفشت فيه الأمية بشكل رهيب حيث كانت الانطلاقة في بداية الأمر بالإبقاء على النظام التربوي الذي كان سائدا في العهد الاستعماري مع تكييف طفيف للنظام التعليمي .وخلال الفترة الممتدة بين 1964/1962 تم إقرار تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية وترسيخ مناهج التاريخ الوطني، فضلا عن التكوين السريع وتوسيع طاقات المدارس.

وفي السنوات الموالية والممتدة بين 1977/1965 أدخلت تعديلات كثيرة على المسار التعليمي أهمها تعريب التعليم الابتدائي وكذا المواد الاجتماعية في مختلف مراحل التعليم، إضافة إلى تجربة تعريب المواد العلمية، وفي هذه الفترة سجلت خطوات عملاقة قطعتها الجزائر في ترقية التعليم نحو إنشاء الهياكل التعليمية من مدارس ومعاهد تكوين المعلمين في كافة الولايات، إضافة إلى المدارس العليا للأساتذة بصنفيها العام والتقني، إذ أنشئت في تكثر من الولايات بعد أن كانت متمركزة في العاصمة

وفي 1976/04/16 صدر المرسوم الرئاسي الذي وضع المباديء والتوجهات الرئيسية لمسيرة التعليم، حيث جعل التعليم إجباريا لجميع الأطفال من السنة السادسة من العمر إلى السنة السادسة عشر تضمن الدولة خلالها جميع الاحتياجات.

**تنظيم المسار الدراسي:**

تشكل المدرسة الأساسية البنية القاعدية لمجموع جهاز التربية والتكوين، فهي بمثابة الجذع المشترك الذي بعد التلاميذ:

- ✓ للتعليم الثانوي العام أو التقني.
- ✓ للتكوين المهني.
- ✓ للاندماج في دواليب الاقتصاد عن طريق التمهين في المؤسسات.

التعليم الأساسي ذو 9 سنوات مهال حسب ثلاث أطوار تتميز بانشغال مزدوج في التواصل والتكامل:

**الطور الأول** :الطور المقاعدي (س1،س2،س3) الذي يخص الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 6 إلى 9 سنوات ويركز على اكسابهم الأدوات الأساسية اللغة الشفوية والكتابية، التربية الرياضية ،التربية الحركية والخطية..... الخ

**الطور الثاني** الطور القاعدي ( س4،س5،س6)

ويخص الأطفال من 9 إلى 12 سنة ويتميز بتعزيز مكتسبات الطور الأول وتدريب التلاميذ على استكشاف ودراسة الوسط الفيزيائي والوسط الاجتماعي كما يتميز بتعليم اللغة الأجنبية الأولي ( الفرنسية)

**الطور الثالث** طور التوجيه ( س7،س8،س9 )

ويخص التلاميذ من 12 إلى 15 سنوات وهو يندرج في سياق التواصل مع الطورين السابقين مع اهتمام متميز بتدريب التلاميذ على ممارسة الأنشطة التكنولوجية والزراعية والاقتصادية كما يشرع في تعليم اللغة الأجنبية الثانية في هذا الطور الإنجليزية

تختتم الدراسة في نهاية السنة التاسعة أساسي بشهادة التعليم الأساسي ( ش .ت.أ) .يضاف إلى هذه البنية القاعدية أقسام التعليم المكيف من أجل التكفل بالتلاميذ الذين يعانون بعض الصعوبات الدراسية التي لا تكفي معالجتها بالاستدراك الظرفي

إلى جانب التعليم الأساسي يوجد التعليم التحضيري الذي هو غير إلزامي بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 4 إلى 6 سنوات حيث تمارس وزارة التربية الوطنية الوصاية البيداغوجية على هذا النوع من التعليم الذي تقوم مختلف المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والإدارية بتسيير منشآته.

وقد مثل عام 2003 الانطلاقة لتنفيذ جملة من التغييرات الجذرية والإصلاحات في أركان المنظومة التربوية الجزائرية، حيث شكلت حينها لجنة مختصة بإصلاح المنظومة التربوية لتعكف على الدراسة والتقويم ومما تم التأكيد عليه:

- ✓ إقرار القانون التوجيهي لإصلاح المنظومة التربوية عام.2008
- ✓ إلغاء أمرية 1976 وتعويضها بالقانون التوجيهي لعام2008
- ✓ ضرورة إعادة إصلاح المنظومة التربوية التعليمية في جميع جوانبها
- ✓ إعادة إنتاج جيل جديد من الكتب والبرامج والوثائق المساعدة في العملية التعليمية
- ✓ استعمال الترميزات الدولية في العلوم الدقيقة والتجريبية وإدخال المصطلحات العلمية بلغة مزدوجة ابتداء من مرحلة التعليم المتوسط
- ✓ تعزيز تدريس اللغة العربية في جميع المراحل التعليمية.

- ✓ ترقية تدريس اللغة الأمازيغية وتطويرها.
- ✓ فتح المجال للمبادرات الخاصة للاستثمار في التعليم عن طريق إنشاء مؤسسات خاصة للتعليم في جميع المستويات
- ✓ تعميم التعليم التحضيري لجميع الأطفال البالغين خمس سنوات
- ✓ تبني مقاربة جديدة في التعليم تعتمد على الكفاءات بدلا المقاربات التقليدية

هذا فيما تعلق بإصلاح الجوانب البيداغوجية الصرفة، أما فيما يتعلق بجوانب إعادة التنظيم الشامل للمنظومة التربوية فقد قلصت مدة التعليم الابتدائي إلى خمس سنوات فحسب وتمديد مرحلة التعليم المتوسط إلى أربع سنوات، أما فيما يتعلق بتدريس اللغات الأجنبية فقد تقرر تدريس اللغة الفرنسية) بوصفها اللغة الأجنبية الأولى بدءا من السنة الثالثة الابتدائية، كما تم إدراج اللغة الانجليزية بدءا من السنة الأولى من التعليم المتوسط

**هيكلة التعليم الإلزامي في فرنسا:**

يشمل التعليم الإلزامي في فرنسا المدرسة الابتدائية ومدتها خمس سنوات و المدرسة الثانوية college ومدتها أربع سنوات

**أ/التعليم الابتدائي** :هو تعليم مجاني والزامي لجميع الأطفال الفرنسيين والأجانب على السواء بداية من سن السادسة ويستمر خمس سنوات حتى من الحادية عشر .(11) و بعد التعليم الابتدائي ينتقل التلاميذ الى التعليم المتوسط و التعليم الابتدائي مختلط ، ولكن أيضا توجد مدارس منفصلة للبنين وأخرى للبنات، وهناك مدارس لأبناء المتنقلين و البدو الرحل ، بمعنى أن التعليم في فرنسا يتسم بالمرونة ومراعاة احتياجات وظروف ومشاكل المتعلمين وتتضمن المرحلة الابتدائية خمسة صفوف موزعة على حلقتين :

**حلقة التعليم الأساسي،** وتتضمن القسم الكبير في مدرسة الحضانة و السنتين الأوليين في المرحلة الابتدائية

**حلقة التوسع،** وتضم السنوات الثلاث الأخيرة في المرحلة الابتدائية

**ب/ المرحلة الإعدادية المدرسة الثانوية الدنيا**

تعود نشأة مدارس الكوليج إلى ما قبل الثورة الفرنسية ، حيث كان بدير هذه المدارس الآباء الجيزويت في ظل مبادئ الكنيسة الكاثوليكية، إلا أن دعاة التغيير بعد الثورة الفرنسية رفضوا سيطرة الكنيسة على التعليم مما أدى إلى إدخال إصلاحات عديدة على هذه المدارس واستمرت هذه الإصلاحات فترة طويلة وفقا للتغيرات

الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الفرنسي إلا أن صدور قانون التعليم في 11 يوليو عام 1975 دعا إلى تطوير هذه المدارس بحيث تصبح مدارس موحدة لجميع التلاميذ الذين أنهوا دراستهم في التعليم الابتدائي، وتقدم هذه المدارس برامج دراسية تعتبر امتدادا للبرامج الدراسية في التعليم الابتدائي مع تنوعها بين العلوم الأكاديمية والعلوم المهنية بصفة عامة

تتمثل المدارس الثانوية الدنيا (الاعدادية– المتوسطة )في المراحل التالية :

. **مرحلة التكيف** وتتمثل في الصف السادس وهي تعتبر مرحلة انتقالية من المدارس الابتدائية إلى المدارس الثانوية الدنيا les colleges

**المرحلة الوسطى** وتشمل الصف الخامس و الصف الرابع

**مرحلة التوجيه** وتشمل الصف الثالث وفي هذه المرحلة يتم مساعدة التلاميذ على اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم في المراحل الدراسية التالية

**هيكلة التعليم الإلزامي في امريكا**

تعتبر المرحلة الابتدائية هي بداية الإلزام المجاني، ورغم أن المدرسة الابتدائية في الولايات المتحدة تتصل أحيانا بدور الحضانة ورياض الأطفال في وحدة واحدة، إلا أنها تعد بالنسبة لأغلب الأطفال أولى المدارس التي يلتحق بها، وتنظم المدرسة الابتدائية على أساس صفوف (من سن 06إلى 12 سنة)، في بعض الجهات كما ينظم البعض منها على أساس ثمانية صفوف(من06 إلى 14 سنة) .

تختلف المدارس من حيث استيعابها للتلاميذ، فبعضها يصل إلى 100 تلميذ، والبعض الآخر – في المناطق الريفية يصل إلى 5 ،تلاميذ، وتنقسم معظم المدارس إلى صفوف يتولى معلم واحد تعليم صف واحد طوال السنة وبتزايد الإهمال على التعليم الابتدائي لأنه ضمن سنوات الإلزام والمجان

**برامج الدراسة:**

لا يوجد منهج واحد عام للدراسة في التعليم الابتدائي، فكل ولاية تقترح على مدارسها الخطوط العريضة لمناهج التدريس، أما التفاصيل فيجري تقريرها محليا، ويعمل المعلمون والمراقبون والمسؤولون عن المناهج، ومديرو المدارس والأهالي في تحضير الخطط المفصلة للمناهج، ومن المواضيع التي تدرس في المدارس الابتدائية القراءة الكتابة الحساب والمواد الاجتماعية والعلوم الصحية والموسيقى والتربية البدنية وهذه المواد تمثل صلب المواضيع

إن الهدف العام للتعليم الابتدائي في أمريكا هو استكمال النضج العقلي للطفل، ولتلك فهو تعليم لبناء الطفل فرديا واجتماعيا، وتخلو المدارس الابتدائية العامة وغيرها من المراحل في جميع المدارس من تدريس التربية الدينية، فالمبدأ هنا هو أن تعليم الدين ليس وظيفة أو مسؤولية المدرسة، وإنما مسؤولية الأسرة والهيئات الدينية

بعد المرحلة الأولية من التعليم الابتدائي، تأتي المدارس الثانوية الدنيا ويشبه هذا النوع من المدارس الثانوية الدنيا من حيث وضعها في السلم التعليمي الأمريكي، وضع المدرسة المتوسطة في السلم التعليمي الجزائري، ومدتها 3 سنوات (12-15 سنة)

وقد أنشأت هذه المدرسة لتخدم غرضين رئيسيين :الغرض الأول، مساعدة التلميذ على الانتقال التدريجي من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة والغرض الثاني في تحقيق الوصل بين المدرسة الأولية بتمركزها حول الطفل وبين المدرسة الثانوية بتمركزها حول المادة الدراسة.

وقد ساعدت هذه المدرسة على تقليل أعداد التلاميذ المسربين لأنها مهدت الانتقال من المدرسة الأولية إلى المدرسة الثانوية بتعمق دراستها وجوها ونظامها المختلف، وساعدت على تكيف التلاميذ مع الجدول المدرسي القائم للمواد الدراسية والصعوبة البينية في المدرسة الثانوية العليا